

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[361] قد لزموا طاعة الشيطان، وتركوا طاعة الرحمن، واطهروا الفساد، وعطلوا الحدود، واستأثروا بالفئ، وأحلوا حرام الله، وحرّموا حلال الله، وأنا أحق من غير. قد أتنى كتبكم، وقدمت علي رسلكم ببيعتمكم أنكم لا تسلموني ولا تخذلوني، فان تمتمت على بيعتكم تصيبوا رشدكم، فأنا الحسين بن علي، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، نفسي مع أنفسكم، وأهلي مع أهليكم، فلکم في اسوة، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدكم، وخلعتم بيعتي من أعناقكم فلعمري ما هي لكم بنكر، لقد فعلتموها بأبي وأخي وابن عمي مسلم ! والمغرور من اغتر بكم، فحطكم أخطأتم، ونصيبكم ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه (1) وسيغني الله عنكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته). (2) (351) - 153 - ولما فرغ الحسين عليه السلام من خطبته، قام إليه اصحابه وتكلموا واجمعوا لنصرته، فجزاهم الحسين عليه السلام خيرا، وخرج ولد الحسين عليه السلام واخوته وأهل بيته حين سمعوا الكلام فنظر إليهم وجمعهم عنده فبكى، ثم قال: (اللهم انا عترة نبيك محمد صلواتك عليه، قد اخرجنا وازعجنا وطردنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا، اللهم فخذ لنا بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين). (3) عذيب الهجانات (352) - 154 - ورحل من موضعه المسمى بالبيضة الى العذيب، (4) والحر يسايره، فإذا هم بأربعة نفر قد أقبلوا من الكوفة على رواحلهم، يجنبون فرسا لنافع بن هلال،

(1) - الفتح: 10. (2) - تاريخ الطبري 3:

306، الكامل في التاريخ 2: 552، احقاق الحق 11: 609، وقعة الطف: 172. (3) - مقتل

الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 236، بحار الانوار 44: 383 نقله يوم عاشورا. (4) -

العذيب: هو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية اربعة اميال والى المغيثة

اثنان وثلاثون ميلا، معجم البلدان 4: 92.